المحاضرة السابعة: التواصل التنظيمي في الأندية والهيئات الرياضية

أولاً: مدخل عام إلى التواصل التنظيمي

يُعد التواصل التنظيمي العمود الفقري لأي تنظيم اجتماعي، إذ من خلاله تنتقل المعلومات، تُتخذ القرارات، وتُبنى العلاقات بين الأفراد. ولا يمكن لأي نادٍ أو هيئة رياضية أن تعمل بكفاءة دون نظام تواصل فعال يضمن وضوح الأدوار وتناسق الجهود.

ومن منظور علم الاجتماع التنظيمي، يُفهم التواصل على أنه:

عملية اجتماعية يتم من خلالها تبادل المعاني والرموز بين الفاعلين داخل التنظيم، بما يؤثر في السلوك والتفاعل الاجتماعي.

- في المجال الرياضي، يشمل التواصل: الإدارة – المدربين – اللاعبين – الجماهير– الإعلام

ثانياً: الإطار النظري للتواصل – إسهام تشارلز كولي

يرى **تشارلز كولي** (**Charles Cooley**) أن التفاعل الاجتماعي هو أساس بناء العلاقات الاجتماعية، وأن التواصل يشكل جوهر هذا التفاعل. ويؤكد من خلال مفهوم "**الجماعة الأولية** "أن العلاقات القريبة المبنية على التفاهم والثقة تؤثر بشكل كبير في سلوك الأفراد.

في الفريق الرياضي:

- العلاقة بين المدرب واللاعب
- العلاقة بين اللاعبين أنفسهم

تُعد من الجماعات الأولية التي يقوم فيها التواصل بدور حاسم في الأداء.

ثالثاً: أنواع التواصل التنظيمي في الأندية الرياضية

1. التواصل الرسمي

يتم عبر:

- الاجتماعات
- التقارير
- المراسلات الإدارية
- القوانين واللوائح

يضمن:

- وضوح القرارات
- الانضباط التنظيمي
- توحيد العمل

لكن الإفراط فيه قد يؤدي إلى الجمود البيروقراطي.

.2التواصل غير الرسمي

يشمل:

- العلاقات الشخصية
- الأحاديث الجانبية
- شبكات النفوذ

ويرى علماء الاجتماع أن هذا النوع من التواصل:

- لا يمكن إلغاؤه
- لكنه يحتاج إلى ضبط وتنظيم

رابعاً: اتجاهات التواصل داخل التنظيم الرياضي

.1التواصل العمودي

- من الإدارة إلى اللاعبين (تنازلي)
- من اللاعبين إلى الإدارة (تصاعدي)

ضعف التواصل التصاعدي يؤدي إلى:

- تهميش اللاعبين
- غياب التغذية الراجعة
- **.2التواصل الأفقي**: بين اللاعبين – بين الإداريين يساهم في: تعزيز العمل الجماعي– تقليل الصراعات

خامساً: التواصل وبناء الثقة داخل الفريق

التواصل الفعال:

- يبني الثقة
- يعزز الانتماء
- يقلل الشائعات

ويرى **نيكلاس لومان** أن التواصل هو الذي يُنتج التنظيم ويحافظ عليه. في الفرق الرياضية:

غياب التواصل يؤدي إلى:

- تفكك الفريق
- انخفاض الأداء
- تصاعد النزاعات

سادساً: التواصل وحل الصراعات التنظيمية

- تُعد الصراعات جزءًا طبيعيًا من التنظيمات، لكن طريقة التواصل هي التي تحدد: احتواء الصراع– أو تفاقمه

ويرى **لويس كوزر** أن الصراع يمكن أن يكون إيجابيًا إذا أُدير بتواصل عقلاني.

سابعاً: التواصل والإعلام الرياضي

تلعب وسائل الإعلام دورًا مزدوجًا:

- نقل صورة النادي
- التأثير في الرأي العام
- **في الجزائر:**

قد يؤدي ضعف التواصل الإعلامي إلى: تشويه صورة النادي– زيادة الضغط على اللاعبين

لذلك، أصبح التواصل الإعلامي جزءًا من الاستراتيجية التنظيمية.

ثامناً: معوقات التواصل التنظيمي في الأندية الجزائرية

من أبرز المعوقات:

- غموض الأدوار
- ضعف التكوين الإداري
- الصراعات الشخصية
- غياب قنوات رسمية فعالة

تاسعاً: تحسين التواصل التنظيمي في الوسط الرياضي

لتطوير التواصل، يجب:

- اعتماد الشفافية
- فتح قنوات تواصل تصاعدية
- تكوين الإطارات في مهارات الاتصال
- استخدام التكنولوجيا الحديثة

عاشراً: التواصل والثقافة التنظيمية

تؤثر الثقافة التنظيمية في أسلوب التواصل:

- الثقافة السلطوية ⟶ تواصل أحادي
- الثقافة الديمقراطية ⟶ تواصل تفاعلي

تطوير الثقافة التنظيمية ينعكس إيجابًا على التواصل.

خلاصة المحاضرة السابعة

التواصل التنظيمي في الأندية والهيئات الرياضية ليس مجرد تبادل معلومات، بل هو **عملية اجتماعية أساسية** تحدد مستوى الانسجام، الأداء، والاستقرار داخل التنظيم الرياضي. ولا يمكن إصلاح التنظيم الرياضي في الجزائر دون بناء منظومة تواصل فعالة وشفافة